بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي زين تراكيب العربية برشاقة الأدب

والصلوة والسلام على افضل من نطق بالصواب وعلى آله واصحابه المتأدبين بجميل الآداب

اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه القدير احمد بن محمد الدمنهوري الشافعي الأزهري

لما رأيت رغبة المتعلمين المتعلقين على تعلم شرح الوامل للفاضل الملقب بسعد الدين وكان مع وجازته

من مسائل نظمه مشتملا على كثير من رموز هذا الفن ودقائقه ومحتويا على اكثر رموزه ولطائفه واكثرهم لما نالوا

كشف ما فيه من الرموز والاسرار ان لم تقع له حواش تكشف من وجوه مخدرات ابكاره بل تنعوا بما فيه هو

من ظاهر المقال من غير اطلاع لهم على حقيقة الحال وقد وقع في ايدي جماعة من ابناء قيد التقليد

فقصدوا الكشف عما فيه من تعقيد وتشييد وسلكوا مسلك الابيان من غير هاد ودليل فاضلوا ايما

وضلوا عن سواء السبيل جعلني ذلك على ان اكشف عن وجوه فرائده اللثام وان اضع لثور فرائده

على طرق التمام بما وصل ولدي الذي هو نور خلدي الى مرتبة التحصيل قوى ذلك الحامل

بحيث ما بقي لاعتراض سبيل فشمرت عن ساق الجد لتقريب لطائفه وبينت صدق الهمة تحرير

مقاصده فجمعت ما يدل صباح عبارته الابية ويوصل الوصول الى فوائد كنوزه الخافية وتشبثت

في رفع اعتراضات المحشين بذيل العدل والانصاف وتجنبت في سلكي وسلوك ما سلكوه

الاعتساف وحين فرغت عن تسويد الصحائف بتحرير تلك الفوائد واللطائف اتحفني بحمد الله درجا

مملوا من فرائد الفوائد وكنزا مشحونا من جواهر الزوائد والمرجو من الناظرين الذين هم

للحق طالبون وعن طريق العناد مائلون ان لا يجعلوني هدفا لملام بأخذ الثأر عن

من مملوكاه الحقير الذليل احمد حزبه بن محمد بن الشيخ طاهر بن الشيخ محمد

الادري املا وان شاء الله مكانا

عليه الاصالة وتبعيتها لما تبعا لعلماء البلاغة حيث قد قالوا الاختصاص لازم للتقد
يم ماهية التأخير غالبا نحو اياك نعبد واياك نستعين ونحو الا الى الله تصير تحشرون واليه
ترجعون ونفيد التقديم في جميعها وراء التخصيص اى بعد الاهتمام بشأن المقدم لاقتضاء المقام
يقدمون الذى شأنه اهم ولهذا لابد ان يقدر المحذوف في بسم الله مؤخرا لينيد مع الاختصاص
الاهتمام بشأن اسم الله والرد على المشركين لانهم كانوا يبتدؤن باسم آلهتهم ويقولون
باسم اللات والعزى فقصد الموحد بتقديم اسم الله الحصر والاهتمام والرد عليهم
في التأسي والاعتراض الوارد عليهم بقوله تعالى اقرأ باسم ربك مجاب عنه بوجوه منها ان الا
مر في الآية الامر بالقراءة ومنها انه متعلق باقرأ الثاني ومعنى اقرأ الأول اوجد القرا
ءة ومنها انه متعلق بالثاني ومتعلق الاول قوله بسم الله بناء على المذهب الصحيح من
كون التسمية من السورة ثم اختلفوا في ان مجرد الاهتمام يصلح نكتة للتقديم امر
ام لا فمال الشيخ عبد القاهر لابد للاهتمام من نكتة من الحصر والرد مثلا وقال
العلامة المجتهد الثاني المحقق التفتازاني يجوز التقديم لمجرد الاهتمام بدون
ملاحظة وجه آخر وكلام الشيخ يميل الى مذهب الشيخ قوله بالجر من قبيل الاعجام
يسري ولا يقرأ قوله صفة لفظة الله اعلم انه ان كان المراد بالاسم الاسم
وبالله المسمى كما هو الظاهر تكون الاضافة لامية يكون كل من الرحمن الرحيم صفة للمسمى
اى الذات المقدسة جارية على من هي له كما هو الأصل في الصفات واوثر بالاسبا

وان كان المراد بالاسم الاسم وبالله لفظه كانت الاضافة بيانية ويكون كل منهما صفة لفظة الله
اجراء لصفة المسمى على الاسم وذلك خلاف الأصل لا يصار اليه الا عند الضرورة ولا ضرو
رة هنا فيما قد يناظر ان الاوجه للشارح في اختيار ما هو خلاف الاصل فالاولى ان يقول
صفة ذات الله بل الاحصر الاولى في صفة الله اشارة الى جواز الوجهين فيذهب نفس السامع الى
اى مذهب شاء الا ان يقال اراد بقوله صفة لفظة الله ان كلا منهما صفة نحوية جارية على لفظ
في الاعراب بقرينة قوله ويجوز ان ينصب وان يرفع اه قوله لمجرد المدح اى للتوضيح كما هو الأ
الاصل من فوائد صفة المعرفة لان لفظة الله مختص بالذات المقدسة الجليلة ولا يطلق على غيره تعالى
حتى يكون فيه ابهام فيحتاج الى التوضيح قوله ويجوز اى ويجوز قطع صفة المدح عن الموصوف
في الاعراب بان ينصب نصبا دالا على كمال المدح وان يرفع رفعا دالا على كمال المدح اودالا على
كمال قوله على المدح الصواب ان يقول على كمال الممدوح لما حققه في علم البلاغة من ان قطع النعت
عن المنعوت يفيد كمال الممدوح لان النعت المادحة في حال اجرائها على المنعوت ايضا يفيد اصل
المدح فالعدول الى القطع عنه انما يكون لافادة كمال المدح ويمكن الجواب عنه بان الكلام على حذف
المضاف واقامة بدله المضاف اليه العهد في قوله على المدح الى الكامل من افراده ووجه دلالة قطع الص
فة على كمال المدح هو ان الصفة حين اجرائها على الموصوف تدل على اتصافه بمضمون الصفة
فاذا دلت عليه بعد القطع ايضا كان ذلك الكمال راسخا في الموصوف بتلك الصفة وهو غاية
المدح وكماله ان كانت صفة مدح وغاية الذم ان كانت صفة ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان

متن

الرحمن الرحيم بالجر صفة لفظة الله

متن

لجواز المدح ويجوز ان ينصب على المدح والتقدير اعني الرحمن الرحيم وان يرفع على المدح اى هو الرحمن الرحيم

متن